



الندوة البركة للاقتصاد الإسلامي

ندوة البركة للاقتصاد الإسلامي

بيان إعلامي

السبت ٣ رمضان ١٤٤١هـ

الموافق ٢٣ مايو ٢٠٢٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
(وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِن مَّتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ)
سورة الأنبياء - ٣٤

الحمد لله الذي كتب الموت على الأحياء ، وأمر الخلق بالغرس والإنماء ، فسبحانه من حكيم مدبر له في كل تدبير حكمة ، ومنه في كل أمر رحمة .
وبعد ، فلقد أراح قلوبنا أرهقت ، وأبهج أنفسنا حزنت ، ما تواتر وتتابع من تعازٍ ومراثٍ في فقيد الجميع ورائد الكل - مؤسس ندوة البركة للاقتصاد الإسلامي - سعادة الشيخ صالح عبد الله كامل المتوفى إلى رحمة الله وعفوه يوم الإثنين الخامس والعشرين من شهر رمضان المبارك عام ١٤٤١هـ (الموافق ١٨ مايو ٢٠٢٠ م) أعلى الله مقامه في الدارين .

إن هذه الشهادات المتلاحقة من مؤسسات الاقتصاد الإسلامي وخبرائه ليست مجرد وسام فخر لفقيد - لم يكن يهتم أبداً بالأوسمة - بل هي تأكيد على أهمية استمرار هذه الأعمال التي كان على مدار حياته يغرسها ويرعاها ، والمبادرات المستمرة التي كان يعمل عليها ، فاستحق بموجب ذلك كله أن يكون أحد الآباء المؤسسين للاقتصاد الإسلامي : فكرياً وممارسة ، تنظيراً وتطبيقاً ، رعاية وتطويراً .

ومن محاسن تقدير الله للندوة - والحسن في أقداره تعالى لا يتناهى - أن ختم مؤسس الندوة - برّد الله مضجعه - دورتها الأربعين (عصر يوم الأحد ١٧ رمضان ١٤٤١هـ الموافق ١٠ مايو ٢٠٢٠ م) ببيان منهجي شافٍ ودعاءٍ وجيز ختم به مشاركته الجسدية في الندوة إلى الأبد ، وستظل روحه فيها - بإذن الله - إلى الأبد .

أما البيان فقد كان واضحاً بقوله - رحمه الله - (وأتمنى أن تكون التوصيات العامة منهجاً لمنتجات هذه الندوة حيث لا يكفي أن نكتفي بالتوصيات التي سوف توضع على الموقع ، وإنما لابد من أبحاث معمقة لكل مظاهر الظلم الاقتصادي التي ظهرت في العصور المتتالية وتأصلت في هذا العصر الذي أصبحت المادة فيه هي الأساس وليس الإنسان هو الأساس ، فلذلك أسأل الله سبحانه وتعالى أن يعينكم ويعيننا جميعاً على أن نستطيع أن نستخرج من القرآن الكريم - المنهج القويم - ما يعود بنا إلى الصراط المستقيم إن شاء الله ، فنور القرآن لا تفتنى ولا تنتهي ، والسنة النبوية الصحيحة زاخرة بأشياء كثيرة من الهدى النبوي - على صاحبه أفضل الصلاة والتسليم - وأثني على ما ذكره بعض الإخوة الباحثين من أن الفقه في هذا الزمن يحتاج أن نبحث في الفقه السابق ، ولكن يجب أن نضع فقهاً جديداً لهذا العصر ؛ فكما استنتجتم من فقه الجوائح الذي كان على الثمرات فقط بكل هذه الأمور المستجدة يجب أن ننحو في جميع أبحاثنا وتأصيلنا للمعاملات الإسلامية هذا المنحنى الجديد ، وأن لا نختصر فقط باستخدام الألفاظ التي استخدمت منذ عشرين قرن - أو أقل - وأن تجتهدوا لعصركم كما اجتهد الفقهاء رضوان الله عليهم السابقون لعصرهم)

وأما الدعاء فقوله (أسأل الله - سبحانه وتعالى - أن يسخر من القائمين على أوقاف اقرأ من يرعوها إلى ما شاء الله) ولم تكن هذه الكلمات آخر كلماته في الندوة فحسب ، بل كانت كذلك آخر مشاركة عامة له على الإطلاق .

وإنا لنسأل الله - جل في علاه - أن يعيننا على القيام بهذه المسؤولية ، وأن يبارك هذا الغرس المبارك ، غرسه مؤسس مبارك ، ليكون (منتدى) مباركاً على اسمه .



ولئن طوى قدر الله - المكتوب على كل مخلوق - هذا الطود الشامخ ، فقد بقيت أعماله وبقي فكره ، ومن أعجب الأمور أن ما بقي من مبادرات جديدة وتطوير للأعمال القائمة - مما كان يجري الاستعداد له وتجهيزه - قد يفوق ما عمله ، ولهذا فإنه يسرنا أن نعلن لمحبيه أن هذا الغرس الكبير ، وهذا الطموح المتوقع سيستمر في العمل - بإذن الله وتوفيقه - وفق ما وضعه من أسس - وما أوصانا به مرارًا وتكرارًا- بما يَسُرُّه إن شاء الله ويجري به عمله الصالح في قبره

وسيتم الإعلان بإذن الله عن بدء الموسم الحادي والأربعين من الندوة حسب ما هو مخطط له ، ووفق منطلقات تطوير الندوة التي اعتمدها مؤسسها - رحمه الله - قبل وفاته بيوم واحد فقط .

اللهم اغفر لأبي عبد الله وارفع درجته في المهديين ، واخلفه في عقبه في الغابرين ، واغفر لنا وله يا رب العالمين ، وافسح له في قبره ، ونور له فيه .

" لا أرى الموت يسبق الموتَ شيءً. نغص الموتُ ذا الغنى والفقيرا "